سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة

إعـــداد
دكتورة / إسعاد عبد العظيم محمد البنا
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد الحادي عشر – يناير ٢٠٠٨

سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة

دكتورة/إسعاد عبد العظيم محمد البنا

مقدمة :

تعد الذاكرة الإنسانية من أهم نواتج حدوث التعلم والتى لا يمكن أن يستمر بدونها ، فبدون الذاكرة لا يحتفظ الفرد بشىء مما يتعلمه . والذاكرة تؤدى دوراً هاماً في مختلف مجالات السلوك الإنسانى، في القراءة، في الكتابة، في الحديث، في الاستماع، في ممارسة الأعمال والمهارات المختلفة، ولذا فهى المسئولة عن استمرار بقاء النوع الإنسانى وارتقاءه بحضارته.

مقدمة :

تشير بحوث عديدة إلى أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس هم ضحايا مشاغبة الأقران ، حيث تتراوح نسبتهم ما بين (١٢ – ١٥٪) (طه عبد العظيم حسن ، سلامة عبد العظيم حسن ، ٢٠٠٧) ؛ وتعتبر المشاغبة مشكلة من المشكلات التى حظيت باهتمام الباحثين على مستوى العالم ، فهى تعد أكثر أشكال العنف انتشارا فى المدارس ولها آثارها السلبية على نمو التلميذ نفسيا واجتماعيا وأكاديميا سواء أكان المشاغب أو ضحية المشاغبة على حد سواء (Nansel , et al ., 2001) إلا أن الأطفال من ضحايا المشاغبة معرضون بصورة أكبر لمشكلات التكيف التى قد تستمر حتى البلوغ (Faye , 2003) . فيشير (Stephen & Meagan , 2004) إلى أن ٢٢,٦٪ فى سن الطفولة المبكرة ضحايا مشاغبة الأقران ، بينما فى سن ٨ – ١٢ سنة تصل نسبتهم إلى ١٠٪ . ومما يزيد من خطورة تلك المشكلة أن آثارها لا تقع فقط على ضحاياها أو المتسببين فيها ، لكنها تؤثر أيضا على الجو العام فى المدرسة ، لذلك لا يمكن إهمالها (Susan & Maury , 1998). وهنا تجدر الإشارة إلى أن حوالى ٨٥٪ من ضحايا المشاغبة يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية طويلة المدى وضغوطا مرتبطة بأمراض على مدار حياتهم (Wikipedia , 2007).

إلا أن جانا وآخرين (Jaana ; Sandra & Mark . 2003) أشارت إلى معاناة كل المشاغبين وضحاياهم من اضطرابات تكيف ؛ إن المشاغبة مشكلة خطيرة حيث أنها تعد أساسا لمعظم المشكلات النفسية والسلوكية لدى المشاغبين ، وعلى الرغم من أنها ذائعة الانتشار فى المدارس إلا أنه لا يوجد إحصائيات أو دراسات تبين حجم ومدى انتشارها بدقة ، وربما يكون ذلك بسبب أنها سلوك خفى غالبا لا يدركه الآباء والمدرسون هذا من ناحية ، كما أن التلاميذ الضحايا بدورهم ينكرون ولا يخبرون الراشدين بهذه المشاغبة ، وذلك لأنهم يعتقدون أن المدرسين فى المدرسة يكونون غير قادرين على التدخل بشكل فعال لجعل المشاغبة تتوقف ، فمن وجهة نظر ضحايا المشاغبة أن الإفصاح لا يجدى (Hanish , Cuerra , 2000) . أو بسبب اعتقادهم أيضا أن تدخل الآباء والمدرسين يمكن أن يجعلهم عرضة لمزيد من المشاغبة والمضايقة من الأقران (طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم

حسين ، ٢٠٠٧) إلا أن المعلمين والآباء يلعبون دورا حساسا فى تعديل ميزان القوة ودعم الطفل الضحية (Pepler & Craig , 2000) فتدخلاتهم تدعم أهمية كسر ثقافة الصمت لدى الضحايا، حيث تدعم الأسرة السلوك سواء أكان هذا السلوك سويا أو غير سوى ، فقد تشجع المشاغبة أو لا تشجعها ، فالآباء والمعلمون لهم الدور الأكبر فى انتشار تلك المشكلة أو منعها، وبالتالى يكونون قادرين على خلق الجو النفسى الآمن للأبناء (Susanne , 2006).

والتعرض لمشاغبة الأقران يرتبط بعوامل شخصية (أى خصائص وسلوك ضحايا المشاغبة) وعوامل بين شخصية (العلاقات الاجتماعية مع الزملاء) ، ولا يصبح التلميذ ضحية لمشاغبة الأقران نتيجة للعوامل الشخصية وحدها ، ولكن نتيجة لتفاعل عوامل المخاطرة الشخصية والبين شخصية وبالتالى يحدث تعرض التلميذ لأذى أقرانه عندما تتزامن عوامل المخاطرة الشخصية مع رفض الزملاء والانسحاب وافتقاد الأصدقاء المدعمين . (Line, et al., 2001) . وهذا يعنى أن المشكلات السلوكية لدى الأبناء لا تظهر من تلقاء نفسها ولا يكون ظهورها عشوائيا ، بل أنها تتأثر بالعديد من الجوانب منها : البيولوجى ، الاجتماعى ، والنفسى إلا أن العوامل الأساسية منها ترجع إلى الابن ، وعوامل ترجع إلى الوالدين والأسرة ، وثالثة ترجع إلى المدرسة (آلان كازدين ، ١٩٩٥). و يذكر السيد عبدالعزيز الرفاعى (١٩٩٤) أن سوء المعاملة الوالدية يترتب عليه بعض الخصائص السلبية فى شخصية الأبناء والتى قد تكمن بدورها وتسهم فيما يتعرضون له من مشكلات ؛ فالشخصية هى جملة السمات الموروثة والمكتسبة التى تميز الشخص عن غيره من الأشخاص والاهتمام بتدعيم السمات الإيجابية لشخصية الأبناء يؤدى إلى انطفاء السمات السالبة (حامد زهران ، إجلال سرسى ، ٢٠٠٣) . لذلك فقد أجمع علماء النفس أمثال : فرويد Freud وإريكسون Erikson وبولبى Bowlby على أهمية الأسرة وأثرها فى التنشئة الاجتماعية للطفل ، وفى تكوين شخصيته (عماد على مصطفى عبد الرازق ، ٢٠٠٥) ؛ فالأسرة الواعية هى التى تستطيع أن تلعب دورا إيجابيا فى التأثير على أبنائها بما تنتهجه من أساليب فى التنشئة الأسرية ، فتصبح مصدرا غنيا وفعالا فى التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم صحيا وروحيا وعقليا واجتماعيا تنشئة سليمة (حامد زهران ، ١٩٨٤) إلا أنه فى دراسة (Renea . D , 1999) وجد أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران قد خاضوا معدلات أعلى من سوء المعاملة النفسية من قبل الآباء مقارنة بنظرائهم من غير الضحايا. وهنا يؤكد سميث وآخرون (Smith, Myrom & Wilson, 1998) أن الآباء قد يحتاجون مساعدة لإدراك أن سلوكهم قد يساهم فى صعوبات أطفالهم ، وكذا لفهم كيفية مساهمة ديناميات الأسرة فى تعرض الطفل لمشاغبة الأقران . حيث أشار عماد مصطفى عبد الرازق (٢٠٠٥) إلى أن اضطراب العلاقات التى يعيشها الأبناء فى كنف الأسرة يمثل عامل خطورة للتنبؤ بالمشكلات النفسية والسلوكية ، إذ تعتبر العديد من السمات التى تتعلق بالتفاعل بين الوالدين وأبنائهما من العوامل المساعدة على حدوث المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأبناء ؛ وفى هذا الصدد يشير مصطفى زيور (١٩٨٥) إلى أن وراء كل طفل مضطرب شخص أكثر اضطرابا يدفعه إليه ، كما أنه لا يوجد أبناء مشكلون ولكن هناك آباء مشكلون ، وما يعانيه الأبناء من مشكلات سلوكية قد يكون ذلك فى الواقع ما هو لا ترجمة وتعبير عن اضطرابات تعترى شخصيات الوالدين ذاتهم وقصور رعايتهم لأبنائهم .

فالأسرة الواعية هى التى تستطيع أن تلعب دورا إيجابيا فى التأثير على أبنائها بما تنتهجه من أساليب فى التنشئة الأسرية ، فتصبح مصدرا غنيا وفعالا فى التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم صحيا وروحيا وعقليا واجتماعيا تنشئة سليمة . (حامد زهران ، ١٩٨٤).

مشكلة البحث :

أشارت الأدبيات والدراسات السابقة (فوقية راضى ، ٢٠٠١ ؛ Rigby, 2000 ؛ Wolk, 2001; Jaana, Sandra & Mark, 2003) إلى أن التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة يخبرون مشكلات نفسية وجسمية تعوق تكيفهم ونموهم الانفعالى والاجتماعى والأكاديمى ، وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل (Faye, 2003) فهم يعانون الألم النفسى، والنفس جسمى ، والقلق الاجتماعى ، والكبت والوحدة ، ويشعرون بعدم الأمان فى المدرسة ويحملون مشاعر الخوف ويفقدون الأصدقاء ويرفضهم الزملاء.

وقد توصلت دراسة (Suzanne, 2006) إلى أن غياب الدعم الوالدى يمثل أحد العوامل المسهمة فى كون التلميذ ضحية لمشاغبة وأذى أقرانه ، وأوضحت أن الدعم الوالدى يتحقق من خلال أساليب المعاملة الوالدية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة الأبناء (كالدفء ، الرعاية ، المساواة ، القبول ...) وكان من بين نتائج الدراسة أن التهديد بالرفض من جانب الأم كان من أقوى العوامل إسهاما فى كون التلميذ ضحية لمشاغبة أقرانه وأن الدعم الأبوى كان ذو أهمية أكثر وضوحا مع الفتيات ضحايا مشاغبة الأقران.

وفى دراسة (Renea D, 1999) وُجد أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران قد خاضوا معدلات أعلى من سوء المعاملة النفسية من قبل الوالدين مقارنة بغير الضحايا من الأبناء (م = ٢٥,٥٧ مقابل ١٧,٠١) . ومن جانب آخر يشير طه عبد العظيم حسين ، وسلامة عبدالعظيم حسين (٢٠٠٧) أن سلوكيات التلميذ ضحية مشاغبة الأقران وسماته هى المسئولة عن كونه لقمة سائغة فى يد التلميذ المشاغب ، وأن الضحية هو الذى يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك المشاغبة ضده بصورة متكررة ، بمعنى أنه قد اعتاد أن يكون دائما هو الضحية ، ولم يقم بأدنى جهد لتغيير ذلك الموقف .

وترى الباحثة أنه مع أهمية ما سبق عرضه من عوامل قد تكون مسهمة فى جعل التلميذ ضحية لمشاغبة أقرانه سواء أكانت سماته الشخصية أو ما يدركه من أساليب معاملة والديه ، إلا أن اهتمام الباحثين قد ألقى الضوء على تلك المتغيرات لدى قطب واحد من قطبى مشكلة مشاغبة الأقران وهو التلميذ المشاغب ، وندر اهتمامهم بالقطب الآخر وهو التلميذ ضحية تلك المشاغبة ، وهنا تجدر الإشارة إلى ما توصلت إليه دراسة (عماد مصطفى عبد الرازق ، ٢٠٠٥) أنه يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء من خلال غياب الدفء والقبول والرعاية والمساندة وغياب نمط التفاعل والحوار الإيجابى بين الآباء والأبناء.

وعليه فإن توجهات البحث الحالى تركز على بعض الجوانب النفسية للطفل الضحية متمثلة فى سمات شخصيته وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديه نظرا لأهمية الدور الفعال

للوالدين فى وقاية الأبناء من عوامل القلق والخوف ، ويزيد من شعورهم بالثقة فى النفس وتقدير الذات، حيث تبين وجود اتفاق على أن التدخلات لمواجهة تلك المشكلة يحتاج إلى إطار شامل لدراستها بالتعامل مع العوامل المسهمة فى تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه فى المدرسة (Manish , Cuerra , 2000) . وقد كان هذا هو الدافع إلى قيام الباحثة بالبحث الحالى كمحاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل يختلف التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة عن نظرائهم غير الضحايا فى بعض سمات الشخصية ؟

٢- هل يختلف التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة عن نظرائهم غير الضحايا فى أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم ؟

٣- هل يوجد ارتباط بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران فى المدرسة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه فى المدرسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديه؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى ما يلى :

١- الكشف عن الفروق فى سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ونظرائهم من غير الضحايا.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران فى المدرسة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم .

٣- التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية المدركة إسهاما فى التنبؤ بإمكانية تعرض الطفل لمشاغبة الأقران فى المدرسة.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالى فيما يأتى:

١- تناوله لفئة من التلاميذ - لم تحظى بالاهتمام الكافى من قبل الباحثين- وهى فئة التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة بالرغم من خطورة تلك المشكلة وما يترتب عليها من آثار سلبية تعوق نمو التلاميذ نفسيا واجتماعيا وأكاديميا (Nansel , et al , 2001) ، إلى جانب أن التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران يمثلون نسبة غير قليلة من تلاميذ المدارس حيث تصل إلى (١٢ : ١٥٪) (طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٧).

٢- أهمية المتغيرات موضع اهتمام البحث الحالى والتى قد تكون مسهمة فى وضع التلميذ موضع ضحية مشاغبة أقرانه وهى سمات الشخصية ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها التلميذ الضحية؛ حيث أجمع عديد من الباحثين على أنه قد يكون سلوك الطفل فى حد ذاته هو الذى

يحافظ على تعرضه المتكرر لمشاغبة أقرانه (Vaillancourt , et al ., 2001 ; Poivin , Hymet & Hodges , 2001 ; Kochendorfer , 2003) ؛ كما تشير دراسة (Line , et al ., 2001) إلى ربط التعرض لأذى الأقران بعوامل شخصية (أى خصائص وسلوك الضحية) وأن التلاميذ الضحايا يظهرون إمكانية تعرضهم للهجوم بصورة أكبر ، فهم قلقون ، أكثر خضوعا ، يفتقرون للثقة بالنفس ، ولديهم تقدير منخفض للذات وخجلون.

ويذكر (Stephen , 2004) أن الرفض والتهديد والتشجيع المنخفض للتوكيد ارتبط بالمخاطرة العالية للتعرض لأذى الأقران ، وأوضح الضحايا أن آباءهم منخفضون فى الدفء والرعاية برغم ارتفاعهم فى الحماية الزائدة والإهمال .

وأشار ببر وكريج (Pepler & Craig , 2000) إلى الدور الحساس الذى يلعبه الآباء والمعلمون فى تعديل ميزان القوة ودعم الطفل الضحية ، ولذلك يصبح التلميذ ضحية مشاغبة الأقران عندما تتزامن عوامل المخاطرة الشخصية مع غياب الدعم الوالدى (Line, et al., 2001) .

وتتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فيما يترتب على نتائجه من تغيير وتعديل فى بعض سلوكيات وخصائص التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ، استنادا إلى دراسة جارد وآخرون (Jared , et al ., 2005) والتى توصلت إلى إمكانية تحقيق ذلك ؛ فالكشف عن سمات شخصية التلاميذ ضحايا الأقران وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم له أهميته ، حيث يشير سميث وآخرون (Smith , Myrom & Wilson , 1998) إلى أن الآباء يحتاجون مساعدة الآخرين لإدراك أن سلوكهم قد يساهم فى إحداث مشكلات لأبنائهم ، وكذا لفهم كيفية مساهمة سمات شخصية الابن ، وإدراكه لأساليبهم فى معاملته فى جعل الطفل عرضة لمشاغبة أقرانه ، وفى هذا الصدد تعد نتائج البحث الحالى مرشدا فى التشخيص وإعداد برامج إرشادية وقائية وعلاجية لتلك الفئة من التلاميذ وأسرهم.

مصطلحات البحث :

مشاغبة الأقران فى المدرسة : Peer Victimization at School

هى إساءة استخدام القوة من قبل تلميذ أو أكثر لإيذاء تلميذ آخر أو أكثر جسديا ونفسيا بطريق مباشرة فى أحيان متكررة مقصودة (Wolk , et al ., 2001) .

الطفل الضحية : Victim Child

أجمع كل من (Line , 2001 ; Faye , 2003 ; Stephen , 2004) على تعريف الطفل ضحية مشاغبة الأقران بأنه الطفل الذى يتعرض بشكل متكرر ومقصود للضرر والإيذاء النفسى أو الجسمى أو كلاهما معا من جانب الطفل المشاغب فى صور مختلفة للإيذاء سواء بطريق مباشر أو غير مباشر دون أن يصدر عنه سلوكا يبرر سلوك المشاغب نحوه ،ويصعب عليه أن يدافع عن نفسه المستخدمة فى البحث الحالى.

وتعرف الباحثة التلميذ ضحية مشاغبة الأقران إجرائيا بأنه التلميذ الذى يحصل على درجة قطع ٤٠ (+١ع فأكثر) على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران فى المدرسة المستخدم فى البحث الحالى.

سمات الشخصية :

تعرف الشخصية بأنها نمط سلوكى مركب ، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا ، تضم القدرات العقلية ، الوجدان ، والنزوع وتركيب الجسم ، والوظائف الفسيولوجية ، ويحدد طريقة الفرد الخاصة فى الاستجابة ، وأسلوبه الفريد فى التوافق مع البيئة (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠ ، ٦٤) .

ويشير فؤاد الموافى وفوقية راضى (٢٠٠٦) إلى ما يفترضه بربارنالى ومعاونوه (Barbaranelli) أن البنية الأساسية للشخصية تتكون من خمسة عوامل هى:

١ – **الانبساط** : Extraversion

ويشير إلى مظاهر مثل النشاط ، الحماس ، التوكيدية ، والثقة بالنفس .

٢ – **الطيبة** : Agreeableness

وتعكس محبة الآخرين والحساسية تجاههم وتجاه حاجاتهم .

٣ – **يقظة الضمير** : Conscientiousness

وتعنى الثقة فى الفرد وقدرته على حفظ النظام والإتقان والوفاء بالالتزامات .

٤ – **عدم الالتزام الانفعالى** : Neuroticism

وتتعلق بالتعرض لخبرة الشعور بالقلق والاكتئاب والغضب وعدم الرضا .

٥ – **الانفتاح على الخبرة** : Openness to Experience

ويرتبط هذا العامل بالوظيفة العقلية للفرد ، الابتكارية ، الخيال ، والاهتمامات الاجتماعية والثقافية .

أساليب المعاملة الوالدية :

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة السلوكيات التى يتبعها الوالدان فى معاملة الطفل (كما يدركها الطفل) أثناء تفاعلهما معه فى المواقف الحياتية المختلفة ، وتتمثل هذه السلوكيات فى (الرفض ، الإهمال ، التسلط ، الحماية الزائدة ، القسوة ، التفرقة ، التذبذب ، السواء) كما تقاس بالمقياس المستخدم فى البحث الحالى .

الرفض : شعور الابن بأنه غير مرغوب فيه من والديه ، حيث يثيران المشاكل معه ، ولايتقبلان أخطاءه البسيطة .

الإهمال : شعور الابن بتجاهل والديه له ، لا يحاسبانه على أخطائه ، يهملان مطالبه .

القسوة : شعور الابن باستهزاء والديه به ، وهرعهم لعقابه بالضرب والحرمان والتهديد عندما يخطئ.

التفرقة : تشير إلى شعور الابن بتفضيل والديه لأخوته عليه وتحيزهم الدائم لهم والاهتمام بهم أكثر منه .

التذبذب : شعور الأبناء بالتقلب فى معاملة والديهم بين اللين والشدة أو القبول والرفض والتناقض القول والفعل وسماع نصائح متناقضة .

التسلط : شعور الابن بتعنت والديه أمام رغباته بدون سبب وحرصهم على طاعة الأبناء لأوامرهم طاعة عمياء .

الحماية الزائدة : شعور الأبناء بتلهف الآباء عليهم والإسراف فى إشباع حاجاتهم والتجاوز عن أخطائهم وتحمل المسئولية عنهم .

السوية : شعور الابن بتقبل والديه له وشعوره بالدفء والأمن والمساواة مع أخوته وتشجيعه على الاستقلالية واحترام أفكاره ومناقشته لعلاج أخطائه وإشعاره بمبدأ الأخذ والعطاء، وتحمل المسئولية واتباع طرق غير متقلبة فى التعامل معه .

الإطار النظرى للبحث :

عندما يتناول البحث الحالى مشكلة الطفل ضحية مشاغبة الأقران فى المدرسة يجب الإشارة إلى طبيعة السلوك الذى يسبب تلك المشكلة ويوجد هؤلاء الضحايا من التلاميذ وهو سلوك المشاغبة Victimization ويعنى إساءة استخدام القوة من قبل تلميذ أو أكثر لأذى تلميذ آخر أو أكثر بالألم الجسدى أو النفسى فى أحيان متكررة مقصودة (Wolke , et al ., 2001) وإذا شعر التلميذ بدرجة قليلة من الضيق إذا هو ضحية للمشاغبة (Crunsell , 1989) .

والمشاغبة تتضمن عناصر رئيسية (طه عبد العظيم حسن ، سلامة عبد العظيم حسن ، ٢٠٠٧ ؛ Smith & Thompson , 1991) :

- هجوم أو تخويف جسمى ، لفظى ، أو نفسى يقصد به إيذاء الضحية .
- إساءة استخدام القوة فى علاقة غير متكافئة ، فالمشاغب عادة أكثر قوة جسميا ونفسيا وأكثر مهارة لفظية مقارنة بالضحية .
- غياب عام للاستفزاز من قبل الطفل الضحية .
- سلوكيات المشاغبة تحدث بشكل متكرر ومقصود بين الأطفال أنفسهم لفترة طويلة من الوقت .

والأطفال المشاغبون يدافعون عن أفعالهم بأن ضحاياهم استفزوهم بطريقة ما ، ويبدو لديهم قلق منخفض وتقدير ذات مرتفع ، وقد يتورطون فى القيام بسلوكيات المشاغبة لأن فكرتهم عن ذواتهم سيئة وغالبا ما يأتون من أسر تلجأ للعقاب البدنى لعلاج المشكلات ، حيث نقص الرعاية والدفء الوالدى والصراع والعنف الأسرى أو التساهل المفرط

(Batsche & Knoff , 1994; Duncan , 1999 ; Faye , 2003) ووصف المشاغبون علاقاتهم بإخوتهم على أنها ذات مشاكل .

وتعد المشاغبة القائمة على استفزاز الضحايا للمشاغبين من رفقاء الصف أكثر شيوعا من المشاغبة التى لم يسبقها استفزاز يبرره (Melissa , 2007) .

فقد أشار ستيفن (Stephen , 2004) إلى نوعين من ضحايا مشاغبة الأقران ، ضحايا سلبيين – غير عدوانيين – يعانون من مشكلات سلوكية داخلية كالألم النفسى والوحدة النفسية، ويمكن وصفهم بأنهم خنوعين أو غير توكيديين ، وضحايا مبادرين (استفزازيين) يسببون توترا من خلال إحراج أو عقاب أو مضايقة الآخرين ، ونادرا ما ينسحبون أو يكونون سلبيين ويتصفون بردود أفعال قلقة عدوانية ، ذوى مزاج حاد ، ويردون الضربات إذا هوجموا ، وقد تكون المشاغبة مباشرة فى صورة عدوان بدنى أو لفظى وقد تكون غير مباشرة كالعدوان العلاقى Relational aggression ، ويتضمن التلاعب المؤذى بعلاقات الزملاء وتشويه السمعة وإطلاق الشائعات .. وهذا النوع أكثر إزعاجا وإيلاما (Stephen , 2004) ؛ وأظهرت الدراسات (Melissa , 2007) أن المراهقين الذكور أكثر ميلا إلى المشاغبة ؛ وأكثر تعرضا للاعتداء من الإناث ويتعرضون بصورة أكبر للمشاغبة المباشرة فى حين تتعرض الإناث للمشاغبة غير المباشرة (Owens , Shute & Slee , 2000) .

إن التعرض لمشاغبة الأقران مشكلة تواجه الأطفال والشباب ولها تأثيراتها طويلة المدى على المشاغب والضحية على السواء ، فكلاهما يعانى من اضطرابات نفسية وسلوكية وأكاديمية (Jaana ; Sandra & Mark , 2003) ، ويشعر بالخوف والرعب وعدم الأمان فى المدرسة ، فهى مشكلة خطيرة حيث أنها تمثل أساس معظم المشكلات النفسية والسلوكية (Gwen , et al ., 2005) .

إن ٨٠٪ من المراهقين ضحايا مشاغبة الأقران قد تم إدراكهم على أنهم (طيبون) وهذا الاتجاه الكامن يعبر عن التعاطف نحو الضحية ، فقد وصفوا بعدد من الصفات المقبولة اجتماعيا مثل : المطاوعة والهدوء والطيبة عموما والحساسية والتواضع والإخلاص ، كذلك كان هناك إجماع على الصفات الأقل اجتماعية لدى الضحايا وهى : الخجل والخضوع والضعف والتحقير (Maria ; Ana & Jose , 2006) ويتصف الأطفال الضحايا بالسلبية والاستسلام ، ويظهرون إمكانية تعرضهم للهجوم بصورة واضحة فهم يبكون وقلقون ، وغير ناضجين وهم أضعف وأصغر حجما وأكثر خضوعا ، ويفتقرون للثقة بالنفس ، ولديهم تقدير ذات منخفض (Wolke , et al ., 2000) ويعانون مشاعر الكبت والقلق الاجتماعى والوحدة ، يفقدون الأصدقاء ويرفضهم الزملاء (Faye , 2003) .

وقد زعم كتّاب مختلفون أنه قد يكون سلوك الطفل فى حد ذاته هو الذى يحافظ على وضعه كضحية لمشاغبة أقرانه (Vaillancourt , et al ., 2001 ; Boivin ; Hymel & Hodges , 2001 ; Kochendorfer & Ladd , 2003) .

ويبدو أن التعرض لمشاغبة الأقران فى المدرسة يتأثر بجنس الطفل والصف الدراسى الذى يلتحق به ، فيميل الذكور إلى النظر إلى العدوان الجسمى على أنه أكثر أذى بينما ترى الإناث أن العدوان العلاقى أكثر إزعاجا وإيلاما ، ويتأثرن بهذا النوع من الأذى بصورة أكبر من الأولاد (Owens , Shute & Slee , 2000 ; Stephen , 2004) ، كما أشار آمى وتوماس (Amie & Thomas , 2002) إلى أن ضحايا مشاغبة الأقران من الذكور أكثر من الإناث ، أما الإناث فهن أكثر قلقا وأقل ثقة بأنفسهن من الذكور ضحايا مشاغبة الأقران .

ويشير ستيفن (Stephen , 2004) إلى أن ٢٢,٦٪ من الأطفال فى سن الطفولة المبكرة يمثلون ضحايا مشاغبة الأقران ، بينما فى سن ٨ – ١٢ سنة تصل نسبة ضحايا مشاغبة الأقران إلى ١٠٪. وهذا يعنى أن الأطفال الأصغر سنا يكونون أكثر عرضة لمشاغبة الأقران ، فهم يتعرضون للاعتداء ممن هم فى مرحلتهم العمرية نفسها ، وهم أيضا فى خطر التعرض للاعتداء من الأكبر سنا ، ربما يرجع هذا إلى أن الأكبر سنا يستخدمون استراتيجيات أكثر فعالية عند تعرضهم للمشاغبة أو الاعتداء (Faye , 2003)؛ فمعدلات التعرض العلنى للمشاغبة تميل إلى الانخفاض مع تقدم العمر لدى كل من الذكور والإناث ؛ وهذا يعنى أن العدوان البدنى بين الزملاء يقل والعدوان العلاقى يزداد مع السن (Ron , 2003) .

والأطفال ضحايا مشاغبة الأقران أكثر احتمالا لمعاناتهم من أعراض واضطرابات سيكوسوماتية (Wolk , 2001) ومن المحتمل أن يتعرض الضحايا إلى مشكلات داخلية مثل الاكتئاب وتتأثر صحتهم النفسية والجسمية (Rigby , 2000) . ويميل الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران إلى الالتصاق بوالدين يتصفان بالحماية الزائدة (Batsche & Knoff , 1994) . وجدير بالذكر أن تقبل الوالدين للأبناء وإشباعهما لحاجاتهم يرتبط بالتعرض المنخفض لأذى الأقران ، بينما يرتبط عدم التوافق مع الآباء بالإمكانية المتزايدة للتعرض لمشاغبة الأقران ، حيث ارتبط الرفض والتهديد والتشجيع المنخفض للتوكيد بالمخاطرة العالية للتعرض لمشاغبة الأقران ، وقد أوضح الضحايا المستفزون أن آباءهم منخفضون فى المراقبة والدفء رغم ميلهم إلى الحماية الزائدة والإهمال ، وترجع مشكلات السلوك المرتبطة بعلاقات الضحايا وزملائهم إلى السلوك الأبوى الذى يتسم بالإجبار والسيطرة والسلطة والتهديد بالرفض والإزعاج واللامبالاة وكذلك العلاقة الضعيفة بين المعلم والتلميذ مما يؤدى إلى النظرة المتدنية للذات ، فقد الثقة وسط مجموعة الأقران ، الفشل الاجتماعى ...(Stephen , 2004) ، حيث يلعب المعلمون والآباء دورا حساسا فى تعديل ميزان القوة ودعم الطفل الضحية (Pepler & Craig , 2000).

ولا يفصح الطفل الضحية بحدوث الاعتداء عليه خوفا من الانتقام ، أو إلقاء اللوم عليه أو إجباره على معالجة مشكلته بنفسه ، فمن وجهة نظره الإفصاح لن يجدى (Hanish & Cuerra , 2000) فقد سجل ضحايا مشاغبة الأقران فى مسح أجراه سميث وشو (Smith & Shu , 2000) أن تدخلات الآباء والمعلمين والزملاء غالبا ، ما تدعم (ثقافة الصمت) لدى الضحايا .

وأشار (Finnegan , et al ., 1999) إلى إن أمهات الذكور من الضحايا كن مفرطات فى الحماية ، بينما كانت أمهات الإناث عدائيات؛ وقد سجل الأطفال الضحايا علاقات إيجابية مع إخوتهم (Duncan , 1999) ، وأشارت سوزان (Suzanne , 2006) إلى أن غياب الدعم الأبوى يعد أهم العوامل المسهمة فى كون التلميذ ضحية لمشاغبة وأذى الأقران ، وكان من بين نتائج دراسة Suzanne أن التهديد بالرفض من جهة الأم كان من أقوى العوامل إسهاما فى كون التلميذ ضحية لمشاغبة أقرانه ، هذا بالإضافة إلى أن غياب الدعم الأبوى كان أكثر وضوحا لدى البنات ضحايا مشاغبة الأقران.

وباستقراء الدراسات التى ركزت على الارتباط بين جودة التفاعل بين الأب والطفل فى طفولته والتكيف الاجتماعى اللاحق ، وُجد أنها تمثل عوامل مخاطرة بالنسبة للتكيف الاجتماعى للطفل مما يساعد على تفسير عزلته ورفضه اجتماعيا ، وقد تكون هذه العوامل مسئولة بصورة جزئية عن تعرض الطفل لأذى الأقران ومشاغبتهم(Nadeoul, et al ., 2003). كما توصلت دراسة عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩) إلى وجود ارتباط موجب دال بين المعاملة الوالدية السيئة وبين التقدير السلبى للذات ، ونقص الكفاية الشخصية ، وقد أشار اكرمان (Ackerman , 1994) إلى أن الطفل المضطرب هو عرض يعبر عن اضطراب شخصيات الوالدين ذاتهم وسوء معاملتهم لأبنائهم ؛ كما اتفقت نتائج الدراسات التى أجريت على الأطفال أصحاب المشكلات أن أسرهم هى المسئولة الأولى عن مشاكلهم وتفاقها بشكل مباشر ، لأنها ما أن تكون قد خلقت لهم هذه المشكلات أو ساهمت فى خلقها وتفاقمها (محمد عودة ، كمال مرسى ، ١٩٩٤) . وأظهرت دراسات عديدة (Rutter , 1984) أن الأطفال ذوى المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من أسر تتسم بإهمالها للأطفال يسودها جو متسلط ؛ ويرى رابل (Ribble , 1985) أن أهم حافز على نمو الشخصية السوية للطفل ونضجها هو سلامة علاقاته بوالديه .

الدراسات السابقة :

أولا : دراسات تناولت الطفل الضحية وسماته وخصائصه الشخصية وأساليب معاملته الوالدية:

قامت ماريا وآخرون (Maria , Ana & Jose , 2006) بدراسة الخصائص المدركة لضحايا مشاغبة الأقران على عينة قوامها (١٢٣٧) مراهقا (بمتوسط عمر ١٣,٣ عاما) من ٣٥ فصلا من مدارس حكومية فى دولتين بجنوب أوربا بهدف دراسة مدى اختلاف صفات الضحايا تبعا للدولة والعمر والنوع ووضع الاعتداء (سواء كان معتدى أو متفرج أو ضحية) ، وتم جمع البيانات من خلال تقييم ذاتى التسجيل وأظهرت النتائج أن ٨٠٪ من المراهقين الضحايا قد تم إدراكهم على أنهم (طيبون) وأن المشاركين من أفراد العينة قد وصفوا الضحية بعدد من الصفات المقبولة اجتماعيا مثل : المطاوعة والهدوء والطيبة عموما، والحساسية والتواضع والإخلاص ، وكذلك عدد من الصفات الأقل اجتماعيا (الخجل ، الضعف ، الملل ، وعدم الكفاءة) بينما يصف المشاغبون ضحاياهم بصورة أكثر سلبية ، أما وصف الضحايا لأنفسهم فيكشف عن صورة أكثر اجتماعية وتكيفا إيجابيا نحو مجموعتهم .

وقد أجرت سوزانا (Suzanne , 2006) دراسة هدفت إلى استخدام أكثر من طريقة لتحديد كيفية قدرة طلاب المدرسة الوسطى على حل مشكلتهم كضحايا لمشاغبة الأقران وكانت الدراسة على ٨٠ طالبا وطالبة ، وقد استنبطت الباحثة من المقابلات الشخصية العوامل التى تدعم أو تعوق استخدام الاستجابات المتوافقة ، وكان من بينها الدعم الوالدى ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن تدعيم الأب أكثر صقلا لاستجابات البنات التوافقية على الرغم من أن التدعيم الأبوى بالتدخل يقلل احتمالية توافق الشباب مع مشكلة التعرض لأذى الأقران ، بينما نقص التدعيم الأموي المدرك يضع الشاب فى خطر التعرض لمشاغبة الأقران حيث أن التهديد بالرفض من جهة الأم – وهو ما أشارت إليه Suzanne – له دور واضح فى التعرض لأذى الأقران .

وتوصلت دراسة جيمس وأونيز (James & Owens , 2004) والتى هدفت إلى بحث خبرات التعرض لمشاغبة الأقران وحل النزاع بين المراهقات من طالبات مدرسة أحادية الجنس ، لدى عينة من ٣٢٥ طالبة تتراوح أعمارهن بين ٨ – ١١ سنة ، توصلت النتائج إلى أن الفتيات اللاتى لم يتعرضن لمشاغبة الأقران كن أقل من حيث سلوكيات الانسحاب بالمقارنة بالفتيات اللاتى تعرضن للمشاغبة .

وقد هدفت دراسة (Amie & Thomas , 2002) بحث العلاقة بين ضحايا القرناء من الذكور والإناث واحترام الذات والقلق ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٩ طالبا من مدارس جنوب غرب فرجينيا ، وأشارت النتائج إلى أن ضحايا المشاغبة من الذكور أكثر من الإناث ، وكذلك البنات أكثر قلقا وأقل ثقة بأنفسهم واحتراما وتقديرا لذواتهن من الذكور ضحايا مشاغبة الأقران.

وقد قام لين وآخرون (Line , et al ., 2001) بدراسة تتبعية طولية لـ ١٩٤ طفلا مولدون أقل من ١٥٠٠ جرام وتم تقييمهم فى ٣ مناسبات (فترات) فى متوسط سن ١٨ شهرا ، وفى سن ٥ سنوات و ٩ أشهر ، وفى سن ٧ سنوات ، وقد هدفت الدراسة إلى ربط التعرض لأذى الأقران بعوامل شخصية (أى خصائص وسلوك الضحية) وعوامل بين شخصية (العلاقات الاجتماعية مع الزملاء) وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الضحايا يظهرون إمكانية تعرضهم للهجوم بصورة أكبر ، فهم يبكون وقلقون وغير ناضجين ، وهم أضعف وأصغر حجما وأكثر خضوعا ، ويفتقرون للثقة بالنفس ، ولديهم تقدير منخفض للذات ومشكلات سلوكية ، وأشارت إلى أن التلميذ معرض لأن يكون ضحية ليس فقط نتيجة العوامل الشخصية ولكن نتيجة للتفاعل بين عوامل المخاطرة الشخصية والبين شخصية وبذلك يحدث تعرض الطفل لأذى أقرانه عندما يتزامن العاملان معا .

وكان من بين نتائج دراسة فوقية راضى (٢٠٠١) والتى كانت على عينة من ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة (٧٥) تلميذا وتلميذة بالمدارس الابتدائية والإعدادية أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة لديهم تقدير منخفض للذات .

وقد حاول إيجان وبيرى (Egane & Perry , 1998) اختبار فرضين ، الأول : أن التقدير المنخفض للذات يسهم فى تعرض الأطفال لمشاغبة الأقران ، الثانى : أن الضعف الجسمى ، القلق ، ونقص المهارات الاجتماعية يجعل الطفل أكثر عرضة لمشاغبة الأقران حينما يكون تقدير الذات

منخفضا لديه ، تكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طفلا وطفلة ، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوو التقدير المنخفض للذات يصبحون ضحايا لمشاغبة الأقران بدرجة كبيرة ، كما أن التعرض لمشاغبة الأقران يعد سببا فى فقدان تقدير الذات .

وفى دراسة رينيا (Renea D , 1999) وهى دراسة استرجاعية حيث أكمل ٢١٠ طالب بالسنة الأولى بالجامعة استبيانا حول تقييم مدى تكرار تعرضهم لسوء المعاملة الوالدية، وتوصلت إلى أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران قد خاضوا معدلات أعلى من سوء المعاملة النفسية من قبل الآباء مقارنة بالأبناء غير الضحايا (م = ٢٥,٥٧ مقابل ١٧,٠١).

كما أجرى دومكان (Dumcan , 1999) دراسة مسحية حول ما سجله الأطفال الضحايا عن علاقاتهم الإيجابية بإخوتهم أما الأطفال المشاغبين فقد وصفوا علاقاتهم بإخوتهم على أنها ذات مشاكل ، بينما الأطفال الذين تم وضعهم كمشاغبين أو ضحايا بين الزملاء – فى نفس الوقت - كان احتمال كونهم معتدين أو ضحايا مع أخواتهم كبيرا وبصورة دالة.

ووجدت شارب (Sharp , 1996) فى دراستها التى أجريت على عينة من (٣٧٧) تلميذا تراوحت أعمارهم بين (١١ – ١٢) سنة أن التلاميذ ذوو التقدير المنخفض للذات والأنماط السلبية للاستجابة أكثر تعرضا لمشاغبة الأقران ، كما أنهم يعانون ضغوط نفسية بدرجة أكبر .

وتوصل كالجهان وجوزيف (Callaghan & Joseph , 1995) إلى أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة يشعرون بانخفاض قيمة الذات ، وضعف الكفاءة الأكاديمية ، وذلك فى دراسة على (٦٣) تلميذا ، (٥٧) تلميذة بالمدارس الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (١٠ – ١٢) سنة .

وأظهرت نتائج دراسة نيرى وجوزيف (Neary & Josepj , 1994) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين التعرض لمشاغبة الأقران ومفهوم الذات لدى عينة تكونت من (٦٠) تلميذة تراوحت أعمارهن بين (١٠ – ١٢) عام ، أن البنات ضحايا المشاغبة فى المدرسة حصلن على درجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات .

ثانيا : دراسات تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء :

استهدفت دراسة ترنر وآخرون (Turner , et al ., 1996) التعرف على استخدام أسلوب القسوة والعقاب الشديد والاضطراب النفسى للطفل على عينة (١٠٤٢) طفل تراوحت أعمارهم (١٠ – ١٦) سنة ذكور وإناث باستخدام أسلوب المقابلة المقننة ، وأشارت النتائج إلى أن تكرار عقاب الطفل بدنيا له علاقة وثيقة باضطرابه نفسيا ، كما أشارت النتائج إلى أن عدد كبير من الأبناء الذين يتعرضوا لأساليب معاملة والدية سيئة يعانون من اضطرابات نفسية عديدة . ويشير السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٤) إلى أن سوء المعاملة الوالدية (قسوة / الرفض / إهمال) يترتب عليه بعض خصائص الشخصية السلبية للأبناء (صعوبة التكيف ، انخفاض تقدير الذات ، الاكتئاب ، السلوك الانسحابى ، وعدم الإقدام على إقامة علاقات اجتماعية) .

وفى دراسة أولفت وفرارى (Olivette & Ferrari , 1993) والتى استهدفت التعرف على أسلوب التربية المتبع مع الأبناء فى طفولتهم ، ومدى تأثيره على شخصيتهم المستقبلية وكانت عينة الدراسة (٨٦) طالبا وطالبة ، وتوصلت إلى أن الطلبة الذين تربوا على أسلوب السيطرة كانوا يعانون من النزعات الترددية فى المعاملة ، ويشعرون بعدم الثقة على العكس ممن تربوا على الأسلوب الديمقراطى المرن المتصف بالتسامح والقبول .

وفى دراسة إبراهيم أحمد إسماعيل (١٩٩٣) والتى استهدفت دراسة العلاقة بين القبول/ الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين إدراك الأفراد للرفض الوالدى والسلوك غير التوكيدى بمعنى الارتباط الوثيق بين ما يتلقاه الأبناء من معاملة والدية وبين توكيد الذات لديهم ، كما وجد ارتباط موجب بين إدراك الأفراد للرفض الوالدى وبين صفة الشخصية السلبية (التقدير السلبى للذات ، عدم الكفاية الشخصية ، عدم الثبات الانفعالى) .

تعقيب :

فى ضوء الدراسات السابقة يمكن استنتاج أن الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة :

- لديهم متغيرات شخصية أقل إيجابية من أقرانهم غير الضحايا كتقدير الذات ومفهوم الذات والكفاءة الأكاديمية ، ويعانون من مشكلات نفسية كالاكتئاب والوحدة النفسية ، ولديهم نقص فى المهارات الاجتماعية (فوقية راضي ٢٠٠١ ; ;Egane&perry;1998;Ami&Thomas,2002)
- لخصائص الشخصية دور فى تعرضهم لمشاغبة الأقران (Maria , Ana , & Jose , 2006) .
- لغياب الدعم الوالدى دور مهم فى تعرضهم لمشاغبة الأقران (Suzanne. 2006).

وترى الباحثة أن معظم تلك الدراسات التى تناولت الطفل ضحية مشاغبة الأقران تمت فى ثقافات أجنبية ولا يوجد سوى دراسة عربية واحدة – فى حدود علم الباحثة – اهتمت بدراسة تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية كاضطرابات نفسية يعانى منها التلميذ ضحية مشاغبة الأقران (فوقية راضى ، ٢٠٠١) ولم تجد الباحثة – فى حدود علمها – أى من الدراسات العربية تناولت سمات شخصية الطفل الضحية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديه رغم أهمية دورها فى تعرض الطفل لمشاغبة أقرانه فى المدرسة كما أوضحته الدراسات السابقة فى الثقافات الأجنبية.

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ومتوسطات درجات نظرائهم غير الضحايا فى سمات الشخصية (الانبساط، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالى ، الانفتاح على الخبرة) .

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ومتوسطات درجات نظرائهم غير الضحايا فى أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (الرفض ، الإهمال ، التسلط ، الحماية الزائدة ، القسوة ، التفرقة ، التذبذب ، السواء).

٣- يوجد معامل ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران فى المدرسة ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم.

٤- يمكن التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة الأقران فى المدرسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها مع تثبيت أثر سمات الشخصية.

إجراءات البحث :

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الكلية من (٥٥٤) تلميذا وتلميذة من بعض المدارس* الابتدائية (الصف الرابع والخامس والسادس) والإعدادية (الصف الأول والثانى والثالث) بمحافظة الدقهلية بمتوسط عمر زمنى (١٢,٥٩) وانحراف معيارى (١,٥٤) ، وكانت عينة ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة (١٠٤) تلميذاً وتلميذة بمتوسط عمر زمني (١٢,٠٤) ، وانحراف معياري (١,٨٣٧) ممن حصلوا على درجة قطع ٤٠ درجة على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران (+١ع فأكثر) .

أدوات البحث :

أولا : مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران : (إعداد الباحثة)

أعدته الباحثة بغرض التعرف على الأطفال ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة، وذلك بعد استقراء معظم الكتابات عن الطفل الضحية وخصائصه وسماته، وكذلك الطفل المشاغب والمشاغبة ومظاهرها(طه عبد العظيم حسن، سلامة عبد العظيم حسن، ٢٠٠٧ ؛ فوقية راضى،٢٠٠١ ؛ Hanish & Line , et al ., 2001; Wolke, et al., 2001; Guerra ,2002 ; Faye, 2003) وبعض المقاييس التى اهتمت بالكشف عن ضحايا مشاغبة الأقران (فوقية راضى ، ٢٠٠١ ؛ Suzanne , James & Owens , 2004 ؛ 2006)، وأيضا فى ضوء ما كشفت عنه الدراسات والأدبيات فى مجال مشاغبة الأقران فى المدرسة ، والمظاهر العدوانية التى يمكن أن يتعرض لها الطفل ضحية

---

* مجمع سندوب الابتدائى والإعدادى
* فخر الدين خالد بالمنصورة
* معهد فتيات محلة دمنة
* الصديق الإسلامية بالمنصورة
* الإمام الشافعى الابتدائية
* معهد فتيات ميت ضافر الإعدادى
* كفر الدبوسى الإعدادية المشتركة

المشاغبة ، تلك المظاهر كانت فى أشكال ثلاثة لفظية ، جسمية ، وغير مباشرة ؛ ويقصد بها السلوكيات السرية المميزة مثل : نشر الشائعات ، النظرات الحادة، والأكاذيب ، تشويه السمعة ، الاستبعاد الاجتماعى (James & Owens , 2004) .

قامت الباحثة بصياغة المفردات لأشكال المشاغبة الثلاثة (الجسمية ، اللفظية ، غير المباشرة) وبعد تنقيح تلك المفردات صياغة ومعنى ، كان المقياس فى صورته النهائية من (١٨) مفردة يمثل كل من أشكال المشاغبة (٦) مفردات كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١) توزيع مفردات مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران فى المدرسة طبقا لأشكال المشاغبة

أشكال المشاغبة	أرقام المفردات فى المقياس
المشاغبة اللفظية	٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٥
المشاغبة الجسمية	٢ ، ٥، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧
المشاغبة غير المباشرة	١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦

صدق المقياس :

تم تقدير الصدق التلازمى لمقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران إعداد الباحثة الحالية بإيجاد معامل الارتباط بين درجات التلاميذ (ن = ٥٠) على المقياس الحالى وبين درجاتهم على مقياس الطفل الضحية إعداد فوقية راضى (٢٠٠١) كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ (ن = ٥٠) على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران (الحالى) ومقياس الطفل الضحية (المحك)

المقياس الحالى / المقياس المحك	المشاغبة اللفظية	المشاغبة الجسمية	المشاغبة غير المباشرة	الدرجة الكلية
المشاغبة اللفظية	٠,٥٠ ❖❖			
المشاغبة الجسمية		٠,٣٦ ❖❖		
الاستبعاد الاجتماعى			٠,٢٩ ❖	
الدرجة الكلية				٠,٥٧ ❖❖

❖ دالة عند ٠,٠٠١ . ❖❖ دالة عند ٠,٠٥ .

ثبات المقياس :

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس على عينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية ، وجدول (٣) يوضح قيمة معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل شكل من أشكال المشاغبة الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا

لدرجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران (ن = ١٠٠)

أشكال المشاغبة	معامل ثبات ألفا
اللفظية	٠,٦٤٥
الجسمية	٠,٦١٧
غير المباشرة	٠,٦٤٦
الدرجة الكلية	٠,٨١٨

تصحيح المقياس :

طبقا لطريقة ليكرت يختار التلميذ إجابة من ثلاث (كثيرا ، أحيانا ، قليلا) أمام كل مفردة من مفردات المقياس تحصل الأولى على ثلاث درجات فدرجتان فدرجة واحدة ، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه فى المدرسة .

ثانيا : مقياس أساليب المعاملة الوالدية : (**إعداد الباحثة**)

أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية فى تصميم المقياس وتقنينه :

- الاطلاع على الأدبيات فى مجال أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية .
- استقراء بعض المقاييس السابقة والتى أعدت للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية (فاروق جبريل ، ١٩٨٩ ؛ محمد النوبى محمد ٢٠٠٤ ؛ أمانى عبدالمقصود "د.ت").
- تم صياغة عدد من المفردات التى تعبر عن رأى الأبناء فى معاملة الآباء بناء على ما تناوله التراث السيكولوجى فى مجال التنشئة الاجتماعية تلك المفردات تعبر عن أساليب مختلفة للمعاملة الوالدية سلبا وإيجابا .

بناء على ذلك تكون المقياس من ثمانى أساليب للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تمثل مقاييس فرعية للمقياس (الرفض ، الإهمال ، القسوة ، التذبذب ، التفرقة ، الحماية الزائدة ، التسلط ، السواء) . كل مقياس فرعى يتكون من (٦) مفردات ماعدا الأسلوب الثامن الذى يتكون من (١٢) مفردة موجبة تمثل أسلوب السواء ، وبذلك بلغ عدد مفردات المقياس (٥٤) مفردة تعبر عن رأى الأبناء فى معاملة الوالدين معا . والجدول (٤) يوضح أرقام المفردات الخاصة بكل مقياس فرعى .

جدول (٤) أرقام مفردات المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام المفردات
الرفض	١ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٦
الإهمال	٤٧ ، ٣٨ ، ٢٩ ، ٢٠ ، ١١ ، ٢
السيطرة	٣ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٨
التفرقة	٤٩ ، ٤٠ ، ٣١ ، ٢٢ ، ١٣ ، ٤
الحماية الزائدة	٥ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥٠
التذبذب	٥١ ، ٤٢ ، ٣٣ ، ٢٤ ، ١٥ ، ٦
القسوة	٧ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٢
السواء	٥٤ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ٣٥ ٢٧ ، ٢٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ٩ ، ٨

يجيب التلميذ على مفردات المقياس باختيار بديل واحد لكل مفردة من ثلاث بدائل (دائما، أحيانا ، نادرا) تتراوح درجاتها من (٣ – ١) على الترتيب .

صدق المقياس :

أ – صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ❖ المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس للحكم على مدى صدق المفردات لقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ، وقد كانت نسب الاتفاق على مفردات المقياس لا تقل عن ٨٠٪ .

ب – صدق التكوين الفرضى:

قامت الباحثة بحساب صدق التكوين الفرضى على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بمحافظة الدقهلية . وذلك بإيجاد معاملات الاتساق الداخلى بين درجات كل مفردة من المفردات ودرجة المقياس الفرعى الذى تنتمى إليه ، وكانت معاملات ارتباط بيرسون جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) .

ثبات المقياس :

تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ على عينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية ، وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ويوضح جدول (٥) قيمة معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية لمقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .

---

* أ.د فاروق جبريل ، أ.د فؤاد الموافى ، أ.د. علاء الشعراوي ، أ.د. يوسف جلال ، أ.م.د فوقية راضى ، د . نبيل على محمود ، د . عصام زيدان ، د . محمود مندوه .

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

لمقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

المقاييس الفرعية	الرفض	الإهمال	السيطرة	التفرقة	الحماية الزائدة	التذبذب	القسوة	السواء
معامل ألفا	٠,٦٨٠	٠,٧٣٣	٠,٦٨٨	٠,٧٦٩	٠,٥٦٦	٠,٥٧٩	٠,٦٤٢	٠,٨٣٤

ثالثا : استبيان الخمسة الكبرى للأطفال (Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C

قام الباحثان فؤاد الموافى وفوقية راضى (٢٠٠٦) بترجمة مفردات استبيان الخمسة الكبرى للأطفال إعداد بربارنالى ، كابيرارا ، رابيسكا ، وباستورالى Barbaranelli , Caprara , Rabasca & Pastorelli من الإنجليزية إلى العربية ، يتكون المقياس من(٦٥) مفردة موزعة بالتساوى على العوامل الخمسة المكونة له وهى: (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير، عدم الاتزان الانفعالى ، الانفتاح على الخبرة) . يطلب من الطفل أن يقرر إلى أى حد تصف كل مفردة شخصيته تبعا لمقياس ليكرت الثلاثى الذى يتراوح بين نادرا درجة واحدة – دائما ثلاثة درجات .

صدق وثبات المقياس :

قام الباحثان فؤاد الموافى ، فوقية راضى (٢٠٠٦) بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على استبيان الخمسة الكبرى ودرجاتهم على استخبار ايزنك Eysenck للشخصية " صيغة الأطفال " وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١ ، مما يشير إلى صدق الاستبيان ، كما تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وكانت معاملات الارتباط مقبولة .

وقامت الباحثة الحالية بتقدير ثبات الاستبيان بحساب معامل الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبيان على عينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمحافظة الدقهلية وكانت جميعها دالة عند ٠,٠١ كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان الخمسة الكبرى للأطفال

الأبعاد	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الإتزان الإنفعالى	الانفتاح على الخبرة
معامل ألفا	٠,٨٠٣	٠,٨٣٢	٠,٨٥٧	٠,٧٤٣	٠,٧٦٩

كما قامت بحساب صدق التكوين الفرضى على عينة الثبات وذلك بإيجاد معاملات صدق الإتساق الداخلى بين درجات كل مفردة من المفردات ودرجة المقياس الفرعى الذى تنتمى إليه وكانت معاملات اربتاط بيرسون دالة عند (٠,٠١) .

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ومتوسطات درجات نظرائهم من غير الضحايا فى سمات الشخصية (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالى ، الانفتاح على الخبرة).

للتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة مدى ودلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ (ضحايا مشاغبة الأقران ونظرائهم غير الضحايا) فى سمات الشخصية كما هو موضح بجدول (٧).

جدول (٧) الفروق بين متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للتلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ونظرائهم غير الضحايا فى سمات الشخصية

العينة / سمات الشخصية	ضحايا		غير ضحايا		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانبساط	٢٧,٢٦	٤,٨٢٣	٢٧,٠٩	٥,٧٢١	٠,٢٧٥	غير دالة
الطيبة	٢٨,٩٨	٤,٧٥٠	٢٨,٨٨	٥,٩٥٠	٠,١٥٤	غير دالة
يقظة الضمير	٢٩,٣٧	٥,٠٤٦	٢٩,٩٥	٦,٢٣١	٠,٨٩٠	غير دالة
عدم الاتزان الانفعالى	٢٥,٤٠	٤,٠٧١	٢٢,٨١	٤,٨٩٨	٥,٠٢١	٠,٠٠١
الانفتاح على الخبرة	٢٧,٧٢	٥,١١٧	٢٨,٤١	٥,٨٨١	١,١	غير دالة

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ومتوسط درجات نظرائهم من غير الضحايا على عامل (عدم الاتزان الانفعالى) كأحد العوامل الخمسة الكبرى للأطفال فى صالح التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ، حيث بلغت قيمة ت (٥,٠٢١) وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بينهما فى عوامل الشخصية الأخرى (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) تلك النتائج تتفق جزئيا مع دراسة (Maria ; Ana ; Jose , 2006)، وتعنى أن التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران أكثر عرضة لعدم الأمن ويميلون إلى الأفكار والمشاعر السلبية والحزن والتشاؤم ، ويخبرون الغضب والقلق وعدم الرضا وانخفاض تقدير الذات والإحباط ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعرض التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران لفقد الأصدقاء ورفض الزملاء واستبعادهم من الأنشطة ، وكذلك فقدهم لتدعيم هؤلاء الزملاء فيشعرون بالحزن والتوتر ؛ رغم ما سجله معظم الأطفال حول دعمهم للضحايا إلا أنهم يترددون فى مساعدتهم ، وهذا التناقض بين أقوالهم وأفعالهم يعود إلى اعتبارات حماية الذات والخوف من الانتقام وتحدى المشاغبين لهم (Faye , 2003) مما يزيد شعور

الضحايا بعدم الاستقرار الانفعالى والارتباك والقلق وعدم الرضا ، بالإضافة إلى أن خُمس الطلاب سجلوا أنهم قد يشتركون مع المشاغب ضد الضحية ، وجدير بالذكر أن ضحايا مشاغبة الأقران يدركون أهمية المساندة والدعم الاجتماعى من المعلمين بصورة أكبر ممن لا يتعرضون لمشاغبة الأقران ، إلا أنهم ذكروا أنهم يتلقون دعما من معلميهم أقل مما يتلقاه زملاؤهم من غير الضحايا ، مما يزيد من شعورهم بالغضب والقلق والتوتر لفقدهم هذا الدعم (Stephen , 2004) ، وبالنظر إلى ما سبق يتضح أن ضحايا مشاغبة الأقران يعانون الأذى ويفقدون الأصدقاء ويرفضهم الزملاء ويفتقدون لدعم معلمهم مما يزيدهم توترا وعدم استقرار، ويكونون أقل اتزانا انفعاليا من غير الضحايا .

الفرض الثانى : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ومتوسطات درجات نظرائهم من غير ضحايا مشاغبة الأقران فى أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (الرفض ، الإهمال ، التسلط ، الحماية الزائدة ، القسوة ، التفرقة ، التذبذب ، السواء) .

باستخدام اختبار (ت) تم التحقق من الفرض الثانى كما هو موضح بجدول (٨)

جدول (٨) الفروق بين متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للتلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ونظرائهم غير الضحايا فى أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم

العينة / أساليب المعاملة الوالدية	الضحايا		غير الضحايا		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرفض	١٠,٧١	٢,٢٣٢	٨,٧١	٢,٣٧٣	٧,٨٣٢	٠,٠٠١
الإهمال	١٠,٣٤	٢,٤٩١	٨,٥٨	٢,٣٦٠	٦,٧٧٧	٠,٠٠١
التسلط	١١,١٣	٢,٣٧٧	٩,١٦	٢,٣٨٠	٧,٦٠٩	٠,٠٠١
التفرقة	١٠,٥	٢,٨٥٢	٨,٤	٢,٣٨٦	٧,٧٦٧	٠,٠٠١
الحماية الزائدة	١٢,٣٦	٢,١٩٤	١١,٤	٢,٣٤٤	٣,٧٩١	٠,٠٠١
التذبذب	١١,٠٩	٢,٤٩٧	٩,٠١	٢,٢٧٧	٨,٥١٢	٠,٠٠١
القسوة	١١,٤٣	٢,٣٩٢	٩,١	٢,٥٢٥	٨,٥٨٠	٠,٠٠١
السواء	٢٥,٦٨	٤,٤٨٨	٢٦,٠٨	٦,٠٢٥	٠,٦٣٧	غير دالة

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ومتوسطات درجات نظرائهم من غير الضحايا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (الرفض ، الإهمال ، التسلط ، التفرقة ، الحماية الزائدة ، التذبذب ، القسوة) لصالح التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ، بينما لم يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الضحايا وغير الضحايا فى أسلوب (السواء) . وتتفق النتائج الحالية جزئيا مع دراسة (Suzanne , 2006) .

تفسر تلك النتائج فى ضوء ما ذكره ستيفن (Stephen , 2004) من أن تقبل الوالدين للأطفال يرتبط بالتعرض المنخفض لأذى الأقران ، بينما يرتبط عدم التوافق مع الآباء بالإمكانية المتزايدة للتعرض لأذى ومشاغبة الأقران ؛ حيث ارتبط الرفض والتهديد والتشجيع المنخفض للتوكيد بالمخاطرة العالية للتعرض لمشاغبة وأذى الأقران ، فمشكلات السلوك المرتبطة بعلاقات الضحايا بزملائهم ترجع إلى السلوك الأبوى المسيطر والتهديد بالرفض واللامبالاة (Maria ; Ana & Jose , 2006) . كما تشير سوزانا (Suzanne , 2006) إلى أنه من العوامل المسهمة فى وقوع التلميذ ضحية لمشاغبة الأقران غياب الدعم الوالدى ، وتؤكد النتائج على أن التهديد بالرفض كان من أقوى العوامل المسهمة فى تعرض الطفل لمشاغبة الأقران . ويؤكد ذلك ما أشار إليه كريج وبيلر (Craig & Pepler , 2000) من أن الآباء يلعبون دورا حساسا فى تعديل ميزان القوة ودعم الطفل الضحية ؛ إلا أن الطفل عندما يبحث عن هذا الدعم الوالدى – رغم إدراكه لأهميته – لا يجده ، خاصة وأن الدعم الأبوى يعبر عنه من خلال أساليب المعاملة الوالدية السوية وليس من خلال الأساليب غير السوية مثل : (الرفض ، الإهمال ، التسلط ، التفرقة ، الحماية الزائدة ، التذبذب ، القسوة) ، فإذا لم يحصل الطفل على ذلك الدعم الأبوى، أدرك أن والديه يرفضانه ويهملانه ويتناسيان احتياجاته ، ويسخران منه ويقيدان نشاطه ولا يشجعانه على الاندماج مع زملائه ، ويتقلبان فى معاملته بين القبول والرفض واللين والشدة ؛ خاصة وأن الوالدين يحتاجان إلى المساعدة لإدراك أن سلوكهم قد يساهم فى صعوبات أطفالهم ، وكذا لفهم كيفية مساهمة ديناميات الأسرة فى وقوع الطفل ضحية لمشاغبة أقرانه (Smith , Myrom & Wilson , 1998). فقد توصلت دراسة (Finnega, et al., 1988) إلى أن أسر ضحايا مشاغبة الأقران مشوشة جدا وكانت أمهات الذكور منهن مفرطات فى الحماية ، بينما أمهات الإناث عدائيات ، وتذكر الباحثة الحالية أن الكتابات عن ضحايا المشاغبة أجمعت على أنهم أضعف وأصغر حجما ، ويتم إدراكهم بصورة أكثر سلبية ويكون الآباء أكثر حماية لهم وتضييق على أنشطتهم وحرمانهم من حقهم فى تحمل المسئولية والاندماج مع زملائهم خوفا عليهم .

وترى الباحثة أن غياب الدعم الوالدى قد يعانيه التلميذ الضحية نتيجة عدم معرفة الآباء بوجود تلك المشكلة لدى أبنائهم ، فقد يؤثر الطفل الضحية الصمت ولا يفصح لوالديه عن الأذى الذى يتعرض له من أقرانه خوفا من الانتقام أو اللوم أو الإجبار على معالجة مشكلته بنفسه فمن وجهة نظره الإفصاح للوالدين لن يجدى (Hanish, Cuerra, 2000) ويستمر بذلك غياب الدعم الوالدى وينعزل الطفل ويكتئب وينخفض تقديره لذاته (فوقية راضى ، ٢٠٠١ ؛ Egan & Perry , 1998 ؛ Sharp , 1996) ، ويصبح مثيرا لرفض والديه له أو عقابهما إياه بمعنى أنها تكون دائرة قاسية يكون فيها التعرض لمشاغبة الأقران سببا ونتيجة لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية ، ولذلك تساءل أوليفر وآخرون (Oliver, et al., 1994) عما إذا كانت العلاقة القوية بين الطفل الضحية والآباء تسبق أو تلى تعرضه للمشاغبة .

الفرض الثالث : توجد معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران فى المدرسة ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (الرفض ، الإهمال ، التسلط ، الحماية الزائدة ، القسوة ، التفرقة ، التذبذب، السواء) .

استخدمت معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط للتحقق من الفرض الخامس كما هو موضح بجدول (٩) .

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة

أساليب المعاملة الوالدية	قيمة معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الرفض	٠,٣٧٢	٠,٠١
الإهمال	٠,٣٥٠	٠,٠١
السيطرة	٠,٤١٨	٠,٠١
التفرقة	٠,٤٠٩	٠,٠١
الحماية الزائدة	٠,١٧٠	٠,٠١
التذبذب	٠,٤٣١	٠,٠١
القسوة	٠,٤١٩	٠,٠١
السواء	- ٠,١١٥	٠,٠١

يوضح جدول (٩) وجود ارتباط دال موجب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الرفض / الإهمال / السيطرة / التفرقة / الحماية الزائدة / التذبذب / القسوة) بينما وجد ارتباط دال سالب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على أسلوب السواء . وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Nadeou , et al ., 2003)

تلك النتائج تعنى أن أساليب المعاملة الوالدية السيئة تمثل عوامل مخاطرة بالنسبة لتعرض الطفل لأذى الأقران ، بينما أسلوب السواء والذى يتمثل فى العلاقة الآمنة التى يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه تمثل عاملا وقائيا له من التعرض لأذى أقرانه ، فتعرض الطفل للرفض والإهمال والتفرقة والحماية الزائدة والتذبذب والقسوة يكسبه إدراكا سلبيا لكفاءته الشخصية وانخفاض تقديره لذاته (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق ، ١٩٩٩) ، وسلبية مفهومه عن نفسه ونقص مهاراته الاجتماعية ، والرغبة فى الانعزال ، مما لا يساعده على اكتساب مهارات وخبرات انفعالية تساعده على التمتع بالاتزان الانفعالى (أحمد عزت راجح ، ١٩٩٤) ، وقد تكون تلك الخصائص هى مسئولة بصورة جزئية عن تعرض الطفل لأذى الأقران .

الفرض الرابع : يمكن التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة الأقران فى المدرسة من خلال أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها مع تثبيت أثر سمات الشخصية .

تشير الباحثة إلى أنها قد حرصت على التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه من خلال أساليب المعاملة الوالدية لما لها من دور مهم فى خلق أو المساهمة فى خلق المشكلات السلوكية لدى الأبناء في حالة كونها أساليب غير سوية إلى جانب أن نتائج الفرض الأول أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الضحايا وغير الضحايا فى سمات الشخصية (عدا عدم الاتزان الانفعالى) . كما أن سمات الشخصية وخصائصها تتأثر بالعديد من العوامل التى من أهمها أساليب المعاملة الوالدية ، وعليه ترى الباحثة أهمية التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة الأقران من خلال أساليب المعاملة الوالدية مع تثبيت أثر سمات الشخصية إحصائيا .

وباستخدام (الانحدار المتعدد) وجدت الباحثة أنه باستخدام الثابت فقط يمكن التنبؤ من أساليب المعاملة الوالدية بنسبة ١٨,٨٪ من أفراد العينة الكلية من حيث احتمالية تعرض التلميذ لمشاغبة الأقران أو عدم تعرضه ، وباستخدام طريقة Backward Stepwise على أربع خطوات تم التوصل إلى أساليب المعاملة الوالية (كما يدركها التلاميذ) الأكثر تنبؤا باحتمالية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه وهى أسلوب (الرفض – الحماية الزائدة – التذبذب – القسوة) حيث تم التنبؤ بشكل صحيح بنسبة ٦٠,٦٪ من أفراد العينة الكلية من حيث احتمالية تعرض التلميذ لمشاغبة الأقران أم لا ، فى حين تم التنبؤ بشكل صحيح بنسبة ٨٧,٥٪ من عينة الضحايا البالغ عددهم (١٠٤) بأنهم معرضون لمشاغبة الأقران وباستخدام أسلوب الانحدار اللوغاريتمى متعدد المتغيرات Logistic Regression وبعد تثبيت أثر سمات الشخصية كانت أساليب المعاملة الوالدية (كما يدركها التلاميذ) الأكثر إسهاما فى التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه (الرفض ، الحماية الزائدة ، التذبذب ، القسوة) كما هو موضح بجدول (١٠).

جدول (١٠) قيم معاملات الانحدار متعدد المتغيرات ومستوى دلالتها لأساليب المعاملة الوالدية (الرفض – الحماية الزائدة – التذبذب – القسوة) والنسبة بين احتمال تعرض التلميذ لمشاغبة الأقران من عدمه

المتغيرات أساليب المعاملة الوالدية	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	نسبة احتمالية كون التلميذ ضحية add Ratio
الرفض	٠,١٥٦	٠,٠٥٥	٠,٠١	١,١٦٩
التفرقة	٠,١٠١	٠,٠٥٤	غير دالة	١,١٠٦
الحماية الزائدة	٠,١٤٤	٠,٠٦	٠,٠٥	١,١٥٥
التذبذب	٠,١٦٤	٠,٠٦١	٠,٠١	١,١٧٨
القسوة	٠,١٢٧	٠,٠٥٨	٠,٠٥	١,١٣٥

يتضح من جدول (١٠) أن أساليب المعاملة الوالدية (الرفض – الحماية الزائدة – التذبذب – القسوة) كما يدركها الطفل منبئة بتعرض التلميذ لمشاغبة الأقران ، وأن نسبة إسهامها متقاربة ودالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) ، والأسلوب الخامس (التفرقة) قريب من مستوى الدلالة (٠,٠٦٢) .

تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (Renea . D , 1999 ; Stephen , 2004). وفى ضوء نتائج الفرض الثانى والثالث يتضح أهمية الدور الذى يلعبه الوالدان بالنسبة للأطفال ضحايا مشاغبة الأقران من خلال أساليبهما فى التعامل معهم. واستنادا إلى ما كشفت عنه نتائج دراسة (عماد مصطفى عبد الرازق ، ٢٠٠٥) أنه يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء من خلال غياب الدفء والقبول والرعاية والمساندة وغياب نمط التفاعل والحوار الإيجابى بين الآباء والأبناء ، وما أشارت إليه نتائج الفرض الثانى والثالث للبحث الحالى من وجود معاملات ارتباط دالة بين درجات الضحايا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس الطفل الضحية إلى جانب وجود فروق دالة إحصائيا بين الضحايا ونظرائهم غير الضحايا فى تلك الأساليب .

وبمراجعة أدبيات البحث الحالى والدراسات السابقة (فوقية راضى ، ٢٠٠١ ؛ طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٧ ؛ Schwartzi , et al ., 1993 ; Olweus , 1993 , 1994 ; Batsche & Knoff , 1994 ; Renea . D , 1999 ; Rigby , 2000 ; Wolk , 2001 ; Jaana , Sandra & Mark , 2003 ; Maria , Ana& Jose , 2006)؛ اتضح أنه من الخصائص النفسية للطفل الضحية انخفاض تقدير الذات ، الإدراك السلبى لكفاءة الشخصية ، مفهوم الذات السلبى ، نقص المهارات الاجتماعية ، المعاناة من الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، القلق ، الاكتئاب ، الخنوع ، الحساسية ، الجبن ، الملل ، الطيبة ، وبصفة عامة المعاناة من مشكلات التكيف. وتلك الأساليب ذات الأهمية فى التنبؤ بضحايا مشاغبة الأقران (الرفض ، الحماية الزائدة ، التذبذب ، القسوة) تكسب التلميذ الخصائص السابقة والتى تمثل عوامل المخاطرة بكونه ضحية لمشاغبة أقرانه . فالرفض : أسلوب له مظاهره المادية والمعنوية ونتيجته فقدان الطفل شعوره بالأمن واتسامه بالخنوع والتوتر والفشل فى العلاقات الاجتماعية ، والرغبة فى الانعزال ، مما لا يساعده على اكتساب مهارات وخبرات انفعالية تساعده على التمتع بالاتزان الانفعالى (أحمد عزت راجح ، ١٩٩٤). فقد أشارت دراسة إبراهيم أحمد السيد عليان (١٩٩٣) إلى الارتباط الموجب بين إدراك الأبناء للرفض الوالدى وعدم الكفاية الشخصية وعدم الثبات الانفعالى .

أما الحماية الزائدة : ليست أقل ضررا من القسوة والتشدد ، فالطفل لا يمتثل لأية قيمة أو يتحمل أية مسئولية فى حياته وفى معاملته مع الآخرين ومعرض لاضطرابات الشخصية ، هذا الأسلوب لا يتيح للطفل أن يظهر عداءه لشعوره بالخجل من والديه ، وينتهى به الأمر إلى الكبت (أحمد عزت راجح ، ١٩٩٤) ، كما أن الحماية المفرطة تخلق شخصا حساسا لا يطيق مواجهة الصعاب ، فيجتهد للخلاص منها بأى ثمن (و إن كان الخنوع والخضوع) ، فحماية الطفل الزائدة توهمه بأنه مركز العالم ينتظر من الآخرين دعمه - وهذا ما أشار إليه (Faye , 2003) من أن ضحايا مشاغبة الأقران يعتقدون بأن الآخرين ملتزمون بالتدخل بناء على الاعتقاد بأن الحماية من الاعتداء

عليهم حق أساسى لهم – وتضيع ثقته بنفسه وتجعله فى صراع بين رغبته فى الاتكال على غيره ورغبته فى التمرد لتوكيد ذاته (نصر الدين جابر ، ٢٠٠٠) . أما أسلوب التذبذب يعد من أشد الأمور خطرا على تكوين شخصية الناشئ وعلى صحته النفسية حيث يجد صعوبة فى معرفة الصواب والخطأ فيكف عن التعبير عن آرائه ويتردد فى حسم أموره ، ويعيش فى حالة من القلق .

والقسوة : تخلق شخصية مهزومة خاضعة خائفة قلقة (محمد عودة محمد ، كمال مرسى ، ١٩٩٤) فيكف الطفل عن أغلب نشاطاته لأنه لا يعمل شيئا إلا عوقب عليه ، ويرى الخلاص فى الخنوع لأى مصدر سلطة أو قوة ، وتدمر ثقته بنفسه وتقتل فيه روح المبادأة وينزوى من معترك الحياة الاجتماعية ، ويصبح من الصعب عليه التعبير عن نفسه .

وبالنظر إلى أساليب المعاملة الوالدية الأربعة (الرفض / الحماية الزائدة / التذبذب / القسوة) وما تكسبه للأبناء من خصائص شخصية تتمثل في الإدراك السلبي لكفاءة الذات وتقدير الذات المنخفضة ومفهوم الذات السلبي ونقص المهارات الاجتماعية والخنوع والتردد في حسم الأمور وعدم القدرة على مواجهة الصعاب ، يتضح أنها تمثل عوامل مخاطرة بالنسبة لتعرض الأبناء لمشاغبة أقرانهم وبذلك تكون هذه الأساليب (الرفض / الحماية الزائدة / التذبذب/ القسوة) هى المنبئة بتعرض التلميذ فى المدرسة لمشاغبة أقرانه.

توصيات :

وعلى ضوء نتائج البحث الحالى توصى الباحثة بما يلى :

- عقد لقاءات إرشادية لتبصير الوالدين بأساليب المعاملة الوالدين المسهمة فى تعرض الأبناء لمشاغبة الأقران .
- تقويم السمات غير السوية لشخصية التلميذ ضحية مشاغبة الأقران من خلال الأنشطة التعاونية المنهجية واللامنهجية بالمدرسة.
- تزويد الوالدين بمعلومات عن مشكلة مشاغبة الأقران فى المدرسة والآثار النفسية المترتبة على تعرض الأبناء لتلك المشاغبات وكيفية تجنبها وإتباع الأساليب السوية.
- ارشاد الآباء إلى أن الأبناء ذكورا وإناثا من ضحايات مشاغبة الأقران معرضون للألم النفسى ومشكلات التكيف مع تعرضهم لمشاغبة وأذى أقرانهم فى المدرسة .
- الاهتمام بآراء الأبناء ووجهة نظرهم وإدراكهم للمعاملة الوالدية وأخذها فى الاعتبار وإرشاد الوالدين إلى ذلك.

بحوث مقترحة :

- أثر تفاعل سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة على إمكانية تعرض الأطفال لمشاغبة الأقران فى المدرسة .
- نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وتعرض الطفل لمشاغبة الأقران فى المدرسة .

المراجـــع

١- إبـراهيم أحمـد السـيد عليـان (١٩٩٣) : دراسـة العلاقـة بـين القبـول / الـرفض الوالـدى وتوكيـد الـذات والعدوانيـة لـدى المـراهقين ، **مجلـة علـم الـنفس** ، العـدد (٢٧) ، القـاهرة : الهيئـة المـصرية العامة للكتاب ، ٩٠ – ٩٢ .

٢- أحمد عزت راجح (١٩٩٤) : **أصول علم النفس** . القاهرة : دار المعارف .

٣- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٠) : **قياس الشخصية** ، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية .

٤- آلان كازدين (١٩٩٥) : **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين** ، ترجمة عادل عبد الله ، القاهرة ، دار الرشاد .

٥- أمـانى عبـد المقـصود (د.ت) : **دليـل مقيـاس أسـاليب المعاملـة الوالديـة** . القـاهرة مكتبـة الأنجلو المصرية .

٦- السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٤) : إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية ، **رسالة ماجـستير** غـير منـشورة ، معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة ، جامعـة عين شمس ، ٤٤ – ٤٦ .

٧- بشار عبد الله مصلح وموسى أبو البوح (٢٠٠٥) : واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية فى الأسرة الأردنية فى محافظة المفرق . **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٧) ، ٦٥ – ١٠١ .

٨- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) : **علم النفس الاجتماعى** ، ط(٥) ، القاهرة : عالم الكتب .

٩- حامـد عبـد الـسلام زهـران ، إجـلال محمـد سـرى (٢٠٠٣) : **دراسـات فـى علـم نفـس النمـو** . القـاهرة ، عالم الكتب .

١٠- طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين (٢٠٠٧) : **استراتيجيات إدارة الصراع المدرسى** . عمان : دار الفكر.

١١- عماد على مصطفى عبد الرازق (٢٠٠٥) : إدراك الغياب النفسى للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء . **المؤتمر السنوى الثانى عشر ، مركز الإرشاد النفسى** ، جامعة عين شمس ، ٢٦٣ – ٣٤٣ .

١٢- عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (١٩٩٩) : خبرات الإساءة التى يتعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية ، دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين ، **المؤتمر الدولى السادس** . مركز الإرشاد النفسى – جامعة عين شمس ، ٣١٥ – ٣٧١ .

١٣- فاروق السعيد جبريل (١٩٨٩) : **مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء** ، كراسة التعليمات . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤- فـؤاد المـوافى وفوقيـة راضـى (٢٠٠٦) : الخـصائص الـسيكومترية لاسـتبيان الخمـسة الكـبرى للأطفـال (BFQ-C) لـدى عينـة مـن الأطفـال المـصريين فـى مرحلـة الطفولـة المتـأخرة ، **المجلـة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد ٥٣ ، المجلد السادس عشر ، ٢ - ٢٥ .

١٥- فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) : تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الحادى عشر ، العدد (٢٩) ، ١١٩ : ١٥٠ .

١٦- محمد النوبى محمد على (٢٠٠٤) : **اختبار أساليب المعاملة الوالدية** . القاهرة: مكتبة النهضة

١٧- محمد عودة محمد وكمال إبراهيم مرسى (١٩٩٤) : **الصحة النفسية فى ضوء علم النفس والإسلام** ، الكويت : دار القلم .

١٨- نصر الدين جابر (٢٠٠٠) : العوامل المؤثرة فى طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء ، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية** ، جامعة دمشق ، المجلد السادس عشر ، العدد (٣) ، ٤٣ – ٧٧ .

19- Ackerman , N . (1994) : The psychodynamics of family life . Diagnosis and treatment of family realtionships , New Jersy : Jason Aronson Inc .

20- Amie , E .& Thomas , H . (2002) : Peer Victimization , Global Self- Worth , and Anxiety in Middle School Children . **Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology** . vol . 31 , No (1) , 59 – 68 .

21- Batsche . G . & Knoff , H . (1994) : Bullies and their Victims : Understanding a Pervasive in the Schools . **Psychology Review** . 23 , (2) , 174 – 165 .

22- Boivin , M . ; Hymel , S . & Hodges , E . (2001) : **Toward a process view of peer rejection and harassment** , In . J. Juvonen & S. Graham (Eds) , Peer Harassment in School : The Plight of the Vulnerable and Victimized . New York : The Guilford press .

23- Bullying (2007): Form Wikipedia , the free encyclopedia : http://en.Wikipedia.Org/Woki/Bullying .

24- Callaghan , S . & Joseph , S . (1995) : Self – Concept and peer Victimization among school children . **Personality and Individual Differences** , vol 18 (1) , 161 – 163 .

25- Craig , W .; Pepler , D . & Atlas , R . (2000) : Observations of bullying in the Playground and in the classroom . **School Psychology International** . vol . 21 , 22 – 36 .

26- Crunsell , A . (1989) : **Bullying** . London : Gloucester press .

27- Duncan , R . (1999) : Peer and Sibling aggression : An investigation of intra and extra – familial bullying . **Journal of interpersonal violence** . 14 , 871 – 886 .

28- Egan , S . & Perry , D . (1998) : Does low Self- Regard invite Victimization ? **Developmental Psychology** ,vol. 34, (2) , 299 – 309 .

29- Faye , M . (2003) : Peer victimization , The Case for Social work Intervention Families in Society : **The Journal of Contemporary Human Services** ,vol. 84 , (4) , 513 – 522.

30- Finnegan , R . , Hodges , E . & Perry , D . (1998) : victimization by peers : Associations with children's reports of mother – child interaction . **Journal of Personality and Social Psychology.** Vol . 75 , 1076 – 1086 .

31- Gwen , G .; Ming , F .; Wayne , K ; Frederick , R . & Mary , K . (2005): Bulling , Psychosocial Adjustment , and Academic performance in Elementary School . **Arch pediatr Adolesc Med** , vol . 154 , 1026 – 1031 .

32- Hanish , L . & Guerra , N . (2000) : Children who get victimized at school what is known ? What can be done ? **Professional School Counseling** ,vol. 4 , 113 – 119 .

33- Hanish , L . & Guerra , N . (2002) : A Longitudinal analysis of patterns of adjustement following peer victimization . **Development psychology**. vol . 14 , 69 – 89 .

34- Jaana , J . ; Sandra , G . & Mark , A . (2003) : Bullying among young adolescents : The Strong , the weak , and the Troubled , **PEDIATRICS** , vol 112 ,(6), 1231 - 1237 .

35- James , H . ; Owens , D . (2004) : Peer Victimization and Conflict resolution among adolescent girts in a Single – Sex South Australian School . **International Education Journal.** vol. 5 (1), 37 – 49.

36- Jared , D . ; Gary , F . & Eugene , W . (2006) : Transitioning out of peer victimization in School children : Gender and Behavioral Characteristics . **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment** . vol . 28 , No(4) , 271–280.

37- Kochenderfer , B . & Ladd , G . (2003) : Identification of Aggressive and Asocial Victims and the Stability of their peer victimization. Merrill – Palmer Quarterly. vol. 49, (4), 401 .

38- Line , N . ; Rejean , T . ; Francine , L . & Philippe , R . (2001) : Victimization :a newly recognized outcome of prematurity. **Developmental Medicine & Child Neurology** . vol 16 , 508 – 513 .

39- Maria , J .; Ana, A . & Jose , M (2006) : Perceived Characteristics of Victims according to their Victimized and non victimized peers . **Electronic Journal of Research in Educational Psychology**, vol . 4 (2) , 371 – 396 .

40- Melissa , R .; Hsi- Sheng , W . & Hui- Ling , T . (2007) : Bullying and Victimizatior Traiwanese 7th Graders : A Method Assessment . **School Psychology International**. vol. 28, (4), DOI: 10 – 1177.

41- Nadeaul , L ; Tessier , R .; Boivin , M ., Lefebvre ,F . & Robaey , P . (2003) : Extreme premature and very low birth weight infant : a double hazard population ? **Social Development** vol. 12 , 235 – 248 .

42- Nansel , T . , Overpeck , M ., Pilla , R ., Ruan , N., Simons Morton, B . & Schcidt , P .(2001) : Bullying behaviors among us youth prevalence and association with psychosocial adjustement . **Journal of the American Medical Association**. Vol. 258 , 2094 – 2100.

43- Neary , A . & Joseph , S . (1994) : Peer Victimization and its relationship to self- concept and depression among school girls . **Personality and Individual Differences** . vol .16 , (1) , 183 – 186 .

44- Oliver , R .; Oaks , I .& Hoover , J . (1994) : Family Issucs and Interventions in Bully and Victim relationships . The School Counselor , 41 , 199 – 202 .

45- Olweus , D . (1993) : **Victimization by Peers : Antecedents and long term outcomes** . In K.H. Rubin . J . Asendorph . Social withdrawal . Inhibition and shyness in childhood . Hillsdale . NJ : Eribaum .

46- Olweus , D . (1994) : Annotation : Bulling at School : Basic Facts and effects of a school based intervention program . **Journal of child psychology and psychiatry.** vol . 5(7). 1171 – 1190 .

47- Owens , L ., Shute , R . & Slee , P . (2000) : Cuess what I Just heard ! Indirect aggression among tcenage girls in Australia . **Aggressive Behavior**. Vol. 26 , 67 – 83 .

48- Pepler , D ; Criag , N ; Ziegler , S . & Charach , A . (1994) : An evaluation of anti- bullying intervention in Toronto schools **Canadian Journal of Community Mental Health** , 13 , 95 – 110 .

49- Renae D,D. (1999) : Maltreatment by parents and peers : The Relathionship between child Abuse , Bully Victomozation, and Psychological Distress , **Hild Malthreatment** , vol . 4, (1) , 45 – 55 .

50- Ribble , M . (1985) : **The Personality of the young child** . New York : Columbia University press .

51- Rigby , K . (2000) : Effects of peer victimization in Schools and perceived Social Support on adolescent well – being . **Journal of Adolescent** , vol . 23 , 57 – 68 .

52- Ron , B . (2003) : Peer Victimization Experiences in High School . Community . **University Institute for Social Research** . University of Saskatchewan .

53- Rutter , M . (1984) : Family and school influences on Behavioral Development , **Child Psychology** , 26 , (3) , 149 .

54- Schwartz , D .; Dodge , K .& Coie , J . (1993) : The emergence of Chronic Peer Victimization in boys plays groups . **Child Development** . 64 , 1755 – 1772 .

55- Sharp , S . (1996) : Self- esteem , response style and victimization : Possible ways of Preventing Victimization through parenting and School training programs . **School psychology international.** vol . 17 , (4) , 347 – 357 .

56- Smith , P . & Myronl – Wilson , R . (1998) : Parenting and School bullying . **Chinical child psychology and psychiatry** ,vol 3 , 405 – 417 .

57- Smith , P . & Shu , S . (2000) : What good schools can do about bullying findings from a survey in English Schools after a decade of research and action . **Childhood** ,vol 7 , 193 – 212 .

58- Smith , P . & Thompson , D . (1991) : **Practicl Approaches to Bullying** . London : David Fulton .

59- Stephen , E . (2004) : The Nature and Consequences of Peer victimization. , www.csus.edu/indiv/b/brsocks/Worksops/APA/Peer victimization.pdf .

60- Susan , P . & Maury , M . (1998) : Bullying among children and youth , Institute for families in Society , University of South Carolina , Carolina Plaza , Columbia . SC 29208 , 803 – 737 – 3186 .

61- Suzanne , C . (2006) : Understanding how African – American Middle School Students Cope with the Peer Victimization : A Mixed Methods Approach . **Virginia Commonwealth University Richmond** .

62- Turner , A & Finkelhor , D . (1996) : Corporal punishment as a tressor among youth . **Journal of Marriage and the family** , vol.58 , (1) , 155- 166 .

63- Vaillancourt , T ., McDougall , P . ;Hymel , S . & Welch , E . (2001) : A Comprehensive profile of peer Victimized adolescent and their Oppressors . **Poster Presented at the X European Conference on Developmental psychology , Augsust** , 22 – 26 .

64- Wolke , D .; Woods , S ., Stanford , K . & Schulz , H . (2001) : Bullying and victimization of primary school children in England and Germany Prevalence and School factors , **Br-Journal Psychol** , 92 : 673 – 696 .

65- Wolke , D .; Woods , S .; Bloomfield , L . & Karstadt , L . (2000) : Bullying involvement in primary school and common health problems . **Arch Dis Child** , 85 ,197 – 201 .

سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة

إعداد

دكتورة / إسعاد عبد العظيم محمد البنا
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق فى سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران فى المدرسة ونظرائهم غير الضحايا ، كما هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران فى المدرسة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم ، هذا بالإضافة إلى الكشف عن أكثر تلك الأساليب اسهاما فى التنبؤ بإمكانية تعرض التلاميذ لمشاغبة أقرانهم فى المدرسة، ولتحقيق تلك الأهداف أعدت الباحثة مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتم تقنين وتطبيق المقياسين بالإضافة إلى استبيان الخمسة الكبرى للأطفال (BFQ-C) ترجمة وإعداد (فؤاد الموافى وفوقية راضى ، ٢٠٠٦) وكانت عينة البحث من ضحايا مشاغبة الأقران (١٠٤) تلميذ وتلميذة من مدارس ابتدائى واعدادى بمحافظة الدقهلية، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار (ت) وأسلوب الانحدار اللوغاريتمى متعدد المتغيرات Logistic Regression تم التحقق من فروض البحث وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا فى بعد (عدم الاتزان الانفعالى) من أبعاد الشخصية فى صالح التلاميذ الضحايا ووجود فروق دالة احصائيا بينهما فى أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (الرفض / التفرقة / الحماية الزائدة / الإهمال / التذبذب/ القسوة / التسلط) فى صالح التلاميذ الضحايا ، كما وجد ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الولدية موضع البحث بين تعرض الطفل لمشاغبة الأقران عدا أسلوب (السواء) فالارتباط بينهما سالب دال وأشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية (الرفض / الحماية الزائدة / التذبذب/ القسوة) هى أكثر الأساليب اسهاما فى التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه. وفى ضوء تلك النتائج تم صياغة عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.